قاعدة: ليس كل ما صحّ لغة يصحّ تفسيرا
ـ دراسة نظرية تطبيقية ـ

بقلم
أ. منصر عباس (*)

ملخص

يتناول البحث قاعدة تفسيرية لغوية أشار إليها غير واحد من المتقدمين والمتأخرين كابن جرير الطبري وأبي حيان الأندلسي وجمال الدين القاسمي والطاهر بن عاشور، كما أشار إليها غير واحد من علماء أصول التفسير كابن القيّم والشاطبي، إذ يخيّل إلى من لا دراية له بضوابط التفسير اللغوي أنّ اللغة أصل في تفسير القرآن الكريم بحكم نزوله بلسان العرب من جهة، وموافقة أساليبه أساليب العرب وأفانينهم في الخطاب من جهة ثانية، لذلك جانب الصواب من أخضع مفردات وتراكيب القرآن لمجرّد الاحتمال النحوي وما تمليه قواعد اللغة دون مراعاة لخصوصية النص القرآني وعرفه وظروف تنزيله.

الكلمات المفتاحية:

القاعدة؛ التفسير؛ المفردة القرآنية؛ المستوى النحوي؛ المستوى الأسلوبي.

* أستاذ مساعد – أ- قسم أصول الدين الإسلامية– معهد العلوم الإسلامية– جامعة الوادي.
abbasimam4@gmail.com

المنارة للاستشارات

تمهيد:

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه بلسانٍ عربي مبين، فجعله بيانا بلغة العرب يوافق منطقهم وأوجه مُخاطباتهم وأفانيهم في الكلام، ومن هنا تأتي حتميّة الإحاطة بلغة العرب كشرط أساسي لفهم معاني القرآن بل إن ذلك من الشروط التي ينبغي توفّرها فيمن يتصدّى للتفسير، فسبرُ أغوار معاني المعجم العربي الوارد في القرآن ومعرفة القواعد النحوية والإعرابية والإحاطة بالأساليب العربية أمر ضروري لمن يريد خوض غمار التفسير.

والبحث يدور حول قاعدة تفسيرية أصّلها اللغويّون والمفسرون قديما وحديثا؛ لأن المتبادر إلى الأذهان أن القرآن عربي واللغة بفروعها ضرورية لفهم القرآن وتفسيره، فإذا كان هذا الأمر كذلك ، فهل كلّ ما صح لغة يصح تفسيرا ؟.

وسأجيب على هذا التساؤل في ثلاثة مستويات:

- على مستوى المفردات القرآنية

– على المستوى النحوي

– على المستوى الأسلوبي.

ذاكرا في كل مستوى نماذج تطبيقية من الآيات القرآنية، مقارنا بين أقوال المفسرين وأقوال اللغويين والنحاة، مبيّنا فساد المعنى عند تفسير القرآن بمحض اللغة.

وقبل الشروع في ذلك يحسُنُ بيَ أن أنبّه على دعائم التفسير اللغوي الصحيح للقرآن الكريم، وتحذير المفسرين من خطورة تفسير القرآن بمحض اللغة دون الرجوع إلى باقي مصادر التفسير.

المنارة للاستشارات

أولا ـ دعائم التفسير اللغوي الصحيح للقرآن:

مما يعين المفسّر على حسن الفهم إذا ما أراد تفسير القرآن على مقتضى لسان العرب أمور منها:

أ- تتبّع الكلمة القرآنية في مواردها المختلفة في القرآن، فذلك أحرى أن يتبيّن له حقيقة معناها ولا يشرد عن الصواب في معرفة مدلولها.

ب- معرفة قواعد البيان العربي، لئلا يقع في زلّة في الفهم فيستنبط معاني بعيدة عن مقاصد الشرع.

ج- معرفة عادات العرب أيام نزول الوحي لأنّ القرآن نزل مراعيا عرفهم في الخطاب، وهذا لا يتم إلاّ بمعرفة القرائن ومنها أسباب النزول.

د- اختيار المعاني القريبة من أفهام العرب، ليتحقق مقصد الخطاب؛ وعليه تجنب المعاني الغريبة أو المتكلّفة التي لا يشهد لها كلام العرب من ذلك تفسير قوله تعالى: **((فاخلع نعليك))** أن النعلين هما الدنيا والآخرة، فهذا التفسير لا تعرفه العرب في استعمالاتها الحقيقية والمجازية[1].

ثانيا ـ خطورة تفسير القرآن الكريم بمحض اللغة:

مما لا شك فيه اللغة بعلومها آلة من آلات فهم الخطاب الشرعي قرآنا كان أم سنة، ولكن لا يعني هذا أن تنفرد اللغة بتفسير النص الشرعي (القرآن) بمعزل عن باقي القرائن والضوابط، وهذا يعتبر من أسباب وقوع الخطأ والانحراف في التفسير، وسببا من أسباب العدول عن المقصود وبيان مراد الله تعالى من كلامه، حيث يقول القرطبي

المنارة للاستشارات

في مقدمة تفسيره منبّها على هذا: " ... وليحذر المفسر أن يتسارع إلى تفسير القرآن بظاهر العربية، من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلّق بغرائب القرآن وما فيه من الألفاظ المبهمة والمبْدلة، وما فيه من الاختصار والحذف والإضمار والتقديم والتأخير، فمن لم يُحكِم ظاهر التفسير وبادر إلى استنباط المعاني بمجرّد فهم العربية كثُر غلطه، ودخل في زمرة من فسّر القرآن بالرأي "[2].

وبعد هذه التوطئة النظرية الضرورية لدراسة هذه القاعدة التفسيرية اللغوية، نشرع الآن في الجانب التطبيقي لهذه القاعدة وفق المستويات التالية:

أولا- على مستوى معاني المفردات :

نذكر هنا بعض الكلمات القرآنية ذكر المفسرون أنّ لها معنى واحد في القرآن ودلالة واحدة تدور معها حيثما وقعت في القرآن، ونقارنها بمعناها اللغوي المنقول عن العرب، لنجد أنّ القرآن نقلها من معناها اللغوي الموسّع إلى معنى خاص هو المراد حين ورود هذه الكلمات في القرآن الكريم.

وقد ورد عن ابن عباس ﷺ أنّ هذه الألفاظ دلالتها واحدة أينما وقعت في آيات القرآن الكريم: فكل موضع في القرآن وقع لفظ " أليم" فهو بمعنى موجع، "والقتل" هو اللّعن، وكلّ " تسبيح " في القرآن صلاة، وكل " سلطان " في القرآن حجّة و " الدّين" الحساب...[3].

أمثلة تطبيقية:

1- كلمة سلطان: أخرج الإمام ابن جرير الطبري عن ابن عباس، قوله: **((أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ))** يقول: ببينة أعذره بها، وهو مثل قوله: **((الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي**

المنارة للاستشارات

آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ)) يقول: بغير بينة، وقال عكرمة رحمه الله: كل شيء في القرآن سلطان، فهو حجة [4].

ولو تتبّعنا معنى سلطان لغة لوجدناها تدور حول أصل واحد وهو القهر والغلبة، قال ابن فارس: السِّينُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقُوَّةُ وَالْقَهْرُ. مِنْ ذَلِكَ السَّلَاطَةِ، مِنَ التَّسَلُّطِ وَهُوَ الْقَهْرُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السُّلْطَانُ سُلْطَانًا. وَالسُّلْطَانُ: الْحُجَّةُ. وَالسَّلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَصِيحُ اللِّسَانِ الذَّرِبُ. وَالسَّلِيطَةُ: الْمَرْأَةُ الصَّخَّابَةُ.[5].

فنلاحظ أن مدلول كلمة سلطان في اللغة يدور حول القوة والغلبة في الشيء سواء أكان حكما أو برهانا على شيء أو صوتا أو فصاحة.... ولكن القرآن حصر مدلولها في الحجة والبرهان، فلا يصح حمل هذه الكلمة أيّما وردت في القرآن على باقي المعاني.

2-كلمة قُتل:

فمثلا قوله تبارك وتعالى: **((قُتِلَ أصحاب الأخدود))** وقوله **((قُتِلَ الإنسان ما أكفره))** وقوله: **((قاتلهم الله))** ... الخ، فقد قال ابن عباس: كل شيء في القرآن قتل فهو لعن[6]، ونسب الإمام مكي بن أبي طالب القيسي هذا القول لمجاهد[7]. قال الواحدي: قُتل معناه لُعن في قول جميع المفسرين[8].

وأما معنى قتل في اللغة فقال ابن فارس: الْقَافُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِذْلَالٍ وَإِمَاتَةٍ. يُقَالُ: قَتَلَهُ قَتْلًا. وَالْقِتْلَةُ: الْحَالُ يُقْتَلُ عَلَيْهَا. يُقَالُ قَتَلَهُ قِتْلَةَ سُوءٍ. وَالْقَتْلَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَمَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا أُصِيبَتْ قَتَلَهُ ذَلِكَ [9].

فنلاحظ أن معنى قتل يدور حول أصل واحد بمعنى الإذلال والإماتة، ولكن هذا المعنى ممتنع في القرآن، والمعنى المراد لها فيه هو اللّعن. والعرب لا تعرف قتل بمعنى

المنارة للاستشارات

لعن ولعل هذا المعنى من ابتكارات القرآن الكريم كما قال الطاهر بن عاشور والله أعلم.

3- كلمتا عسى ولعلّ :

قال الإمام ابن جرير ناقلا عن مفسري السلف : " عسى ولعلّ من الله واجبة "[10]. وقال في تاج العروس: "عسى للتَّرَجِّي فِي المحْبُوبِ والإشْفاقِ فِي المَكْرُوهِ، "[11]، وقال في شمس العلوم: " عسى كلمة رجاء ...وهي من الله تعالى بمعنى «قد» لأنه لا يجوز عليه الترجي "[12]. وقال في الصحاح في معنى لعلّ: " لعلّ كلمة شكّ "[13].

وناقش الراغب الأصفهاني ذلك ولم يسلّم له وقال: عَسَى: طَمِعَ وترجّى، وكثير من المفسّرين فسّروا «لعلّ» و «عَسَى» في القرآن باللّازم، وقالوا: إنّ الطّمع والرّجاء لا يصحّ من الله، وفي هذا منهم قصورُ نظرٍ، وذاك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجيا لا لِأنْ يكون هو تعالى يرجو[14].

فلا يمكن حمل عسى على الرجاء في مثل قوله تعالى: **((عسى الله أن يجعل بينكم))**. وقوله: **((عسى ربكم أن يرحمكم))**. وقوله: **((عسى الله أن يكفّ بأس الذين كفروا))**. ولا يصح تفسير لعل بالشكّ في قوله تعالى: **((لعلكم تهتدون))**. وقوله: **((لعلكم تعقلون))** لأن هذه المعاني مستحيلة في حقّه سبحانه وتعالى، فحتى وإن صحت هذه المعاني لغة فلا يمكن إخضاع المواضع التي تعود فيها هاتين الكلمتين على الله تعالى لهذه المعاني المستبشعة والمستقبحة.

المنارة للاستشارات

ثانيا- على المستوى النحوي :

إنّ علم النحو من علوم الآلة التي لا غنى عنها لفهم نصوص الشرع عموما ومنها القرآن، فلا تتأتّى الإحاطة بمعاني القرآن إلاّ بمعرفة القواعد النحوية والتقديرات الإعرابية، ومع هذا التداخل بين التفسير والنحو فقد يظن من لا دراية له أن كل ما قعّده النحاة من قواعد وأصول يصح تطبيقها على القرآن الكريم وحمل معانيه عليها، ولقد أشار إلى هذه المسألة أبو حيان الأندلسي في مقدمة تفسيره وهو يتكلم عن المنهج الذي سلكه فيه فيقول: " معرضا فِي الْإِعْرَابِ عَنِ الْوُجُوهِ الَّتِي تَنَزَّهَ الْقُرْآنُ عَنْهَا، مُبَيِّنًا أَنَّهَا مِمَّا يَجِبُ أَنْ يُعْدَلَ عَنْهُ، وَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَحْسَنِ إِعْرَابٍ وَأَحْسَنِ تَرْكِيبٍ، إِذْ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَفْصَحُ الْكَلَامِ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ جَمِيعُ مَا يُجَوِّزُهُ النُّحَاةُ فِي شِعْرِ الشَّمَّاخِ وَالطِّرِمَّاحِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ سُلُوكِ التَّقَادِيرِ الْبَعِيدَةِ وَالتَّرَاكِيبِ الْقَلِقَةِ "[15]، ويقول جمال الدين القاسمي: " وقد يُقدر بعض النحاة ما يقتضيه علم النحو. لكن يمنع منه أدلّة شرعية، فيترك ذلك التقدير، ويقدر تقدير آخر يليق بالشرع ... وكذلك لا يُقدَّر فيه من المحذوفات إلا أحسنها وأشدها موافقة وملائمة للسياق "[16].

وقد ذكر الإمام الزركشي بعض الأمثلة تبيّن هذه القاعدة من حيث الإعراب وامتناع حمل أقيسته وقواعده على معاني القرآن، وقد رأيت إيراد بعضها هنا لتمام الفائدة:

أولا: أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ أَنْ يَفْهَمَ مَعْنَى مَا يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ ((يعني المفسّر)) مُفْرَدًا كَانَ أَوْ مُرَكَّبًا قَبْلَ الْإِعْرَابِ فَإِنَّهُ فَرْعُ الْمَعْنَى وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ إِعْرَابُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ إِذَا قُلْنَا بِأَنَّهَا مِنَ الْمُتَشَابِهِ الَّذِي اسْتَأْثَرَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ[17].

المنارة للاستشارات

ثانيا: تَجَنُّبُ لَفْظِ الزَّائِدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَوِ التَّكْرَارِ وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ إِلَّا بِتَأْوِيلٍ كَقَوْلِهِمْ الْبَاءُ زَائِدَةٌ وَنَحْوِهِ، مُرَادُهُمْ أَنَّ الْكَلَامَ لَا يَخْتَلُّ مَعْنَاهُ بِحَذْفِهَا لَا أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِيهِ أَصْلًا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُحْتَمَلُ مِنْ مُتَكَلِّمٍ فَضْلًا عَنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ[18].

ثالثا: تُجَنُّبُ الْأَعَارِيبِ الَّتِي هِيَ خِلَافُ الظَّاهِرِ وَالْمُنَافِيَةُ لِنَظْمِ الْكَلَامِ كَتَجْوِيزِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي ((**لِلْفُقَرَاءِ**)) فِي سورة الحشر أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ: ((**وَلِذِي الْقُرْبَى**)) وَهَذَا فَصْلٌ كَبِيرٌ.... ومثله إعراب بعضهم في فاتحة سورة الأنبياء ((**الذين ظلموا. . . .**)) بَدَلًا مِنَ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((**اقْتَرَبَ للناس حسابهم**))[19].

رابعا: تَجَنُّبُ التَّقَادِيرِ الْبَعِيدَةِ وَالْمَجَازَاتِ الْمُعَقَّدَةِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ جَمِيعُ مَا يُجَوِّزُهُ النُّحَاةُ فِي شعر امرئ القيس وغيره وأن نقول في نحو: {اغفر لنا} و: {اهدنا} فعليْ دعاء أو سؤال ولا نقول فِعْلَيْ أَمْرٍ تَأَدُّبًا مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَلْزِمُ الْعُلُوَّ وَالِاسْتِعْلَاءَ عَلَى الْخِلَافِ فِيهِ [20].

ثالثا- على المستوى الأسلوبي:

يقول الدكتور مساعد الطيار: " ليس كل ما ورد في اللغة يلزم أن يكون واردا في القرآن... فكل ما في القرآن فهو عربي وليس كل استعمال عربي في القرآن، وأغلب ما يقع ذلك في الأساليب الكلامية العربية "[21].

ويقول ابن عاشور في معرض بيان غرض المفسّر في المقدمة الرابعة من مقدمات تفسيره: " فَغَرَضُ الْمُفَسِّرِ بَيَانُ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَوْ مَا يَقْصِدُهُ مِنْ مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِأَتَمِّ بَيَانٍ يَحْتَمِلُهُ الْمَعْنَى وَلَا يَأْبَاهُ اللَّفْظُ والتركيب " [22].

المنارة للاستشارات

وسأذكر مثالاً واحدا نبيّن به هذه القاعدة على المستوى الأسلوبي، من خلال أسلوب الشرط.

أسلوب الشرط:

ورد في العربية أسلوب الشرط في نحو قوله تعالى : **((وذروا ما بقي من الرّبا إن كنتم مؤمنين))**. وقوله تعالى على لسان مريم: **((قالت إنيَ أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّا))** . ولكن الشرط في مثل هذه الآيات لا يؤدي معنى الشرط النحوي، ولا ينبغي حمله عليه؛ لأن معنى الشرط في اللغة: أن يقع الشيء لوقوع غيره، أي يتوقف الثاني على الأول نحو: إنْ زرتني أكرمتُك، فالإكرام متوقف على الزيارة [23].

فليس المعنى في الآية الأولى: ذروا الربا إن كنتم مؤمنين وإن لم تكونوا مؤمنين فكلوه، وليس المعنى في الآية الثانية: أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا وإن لم تكن تقيا فلا أستعيذ بالرحمن منك.... فالأسلوب في مثل هاتين الآيتين شرط من حيث الصناعة اللغوية، ولا يؤدي مضمون الشرط من حيث المعنى [24].

ويرى الدكتور أيوب العطية أن النحاة تحدثوا عن أسلوب الشرط من حيث فعله وجوابه وأدواته وإعرابها؛ ولكنهم لم يتعرضوا لهذا الشرط فيبيّنوا معناه واختلافه عن الشرط المعهود لغةً [25].

في حين حمل جمهور المفسرين الشرط في الآية الأولى على معناه الحقيقي فقال الإمام الطبري في معناه: " اتركوا طلب ما بقي من فضل رؤوس أموالكم التي كانت لكم قبل أن تربوا عليها إن كنتم مؤمنين "[26] ، وقال القرطبي: " الشرط مجازي على جهة المبالغة كما تقول: إن كنت رجلا فافعل كذا "[27].

المنارة للاستشارات

وقد نص أغلب المفسرين على أن الشرط في الآية الثانية حقيقي فقال الطبري في معناها ما نصه: " أستجير بالرحمن منك أن تنال مني ما حرمه عليك إن كنت ذا تقى له..."[28].

الشرط في قوله تعالى: ((إن كنتُ قلتُه فقد علمتَه)).

فهذا شرط دخل على ماضي اللفظ، وهو ماضي المعنى قطعا؛ لأنّ المسيح عليه السلام إما أن يكون صدر هذا الكلام منه بعد رفعه إلى السماء أو يكون حكايةَ ما يقوله يوم القيامة، وعلى التقديرين فإنما تعلق الشرط وجزاؤه بالماضي، وغلط على الله من قال: إن هذا القول وقع منه في الدنيا قبل رفعه، والتقدير على هذا القول الفاسد: إن أكن أقول هذا فإنك تعلمه. وهذا تحريف للآية؛ لأن هذا الجواب إنما صدر منه بعد سؤال الله له عن ذلك، والله لم يسأله وهو بين أظهر قومه، ولا اتخذوه وأمّه إلهين إلاّ بعد رفعه بمئين من السنين[29] ، فلا يجوز تحريف كلام الله انتصارا لقاعدة نحوية[30] هدم مئة من أمثالها أسهل من تحريف معنى آية[31].

خاتمة:

بعد هذا العرض المختصر لقاعدة ((ليس كل ما صح لغة يصح تفسيرا)) نخلص إلى جملة من النتائج نجملها في ما يلي:

1- أن القرآن الكريم عربي في لغته فيسلك في فهم معانيه مسلك العرب في تقرير معانيها.

2- ينبغي مراعاة خصوصية السياق القرآني حتى لا يقال بمعنى لا يحتمله النظم والتركيب.

3- لا يجوز أن يُحمل كلام الله عز وجل على مجرد الاحتمال النحوي واللغوي.

المنارة للاستشارات

4- ينبغي أن تُجتنب التقادير البعيدة والمجازات المعقّدة عند تفسير القرآن باللغة.

5- لا يصح تحريف معاني القرآن من أجل المحافظة على قاعدة نحوية أو لغوية.

مما لا شك أن هذا بحث مختصر يفتح شهية توسيعه، فأوصي الطلبة والباحثين من الأساتذة المجدّين بما يلي:

1- حصر الكلمات القرآنية التي لا يصح حملها على معناها اللغوي.

2- تتبّع الأساليب العربية التي لا يصح حمل معاني تراكيب القرآن عليها.

3- دراسة انتقادات الإمام الطبري لأبي عبيدة صاحب مجاز القرآن حين فسر أبو عبيدة القرآن بمحض اللغة دون مراعاة التفسير بالمأثور وقرائن الفهم الصحيح لمعاني القرآن.

هذا ما تيسّر لي إيراده في هذا البحث، آمل أن أكون قد وفقت في تناول هذه القاعدة ودراستها من الناحية النظرية والتطبيقية، وأكون قد أسهمت في إثراء البحوث اللغوية والتفسيرية، وسبحانك اللّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الحواشي والإحالات:

[1] أيوب جرجيس العطية: الخطاب القرآني – بين إشكالية الفهم ودلالة النص – دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2012م، ص12 -13.

[2] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: 2، 1384هـ – 1964م، ج1/ ص34.

[3] حمدي الشيخ: التفسير اللغوي لغريب القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط:1، 1428هـ – 2007م، ص 256.

[4] الطبري: جامع البيان، تح: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:1، 1420هـ – 2000م، ج19/ ص444.

المنارة للاستشارات

[5] أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، دط، 1399ه – 1979م، ج3/ ص95.

[6] الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1422ه – 2002م، ج10/ ص168.

[7] مكي بن أبي طالب القيسي: الهداية إلى بلوغ النهاية، تح: الشاهد البوشيخي، منشورات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الشارقة، ط:1، 1429ه – 2008م، ج12/ ص8059.

[8] الواحدي: التفسير البسيط، تح: فريق بحث بجامعة الإمام سعود، منشورات عمادة البحث العلمي لجامعة الإمام، ط:1، 1430ه، ج30/ ص384.

[9] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج5/ ص56.

[10] الطبري: جامع البيان، ج17/ ص526.

[11] المرتضى الزّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، دط، دت، ج39/ ص40.

[12] نشوان الحميري: شمس العلوم، تح: حسين العمري وفريقه، دار الفكر، بيروت: ط: 1، 1420ه – 1999م، ج7/ ص4527.

[13] الجوهري: الصحاح، ج5/ ص 1815.

[14] الراغب: المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الدوادي، دار القلم، دمشق، ط:1، 1412ه، ج1/ ص566.

[15] أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، دط، 1420ه، ج1/ ص12.

[16] جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الفكر، بيروت، ط:1، 1418ه، ج1/ ص163.

[17] بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط:1، 1376ه – 1957م، ج1/ ص302.

[18] المصدر نفسه، ج1/ ص305.

[19] المصدر نفسه، ج1/ ص305.

[20] المصدر نفسه، ج1/ ص306.

[21] مساعد الطيار: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط:1، 1422ه، ص 647 – 648.

[22] الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الدر التونسية للنشر، تونس، دط، 1984م، ج1/ ص41 بتصرف.

[23] أيوب جرجيس العطية: الخطاب القرآني – بين إشكالية الفهم ودلالة النص – ص159.

المنارة للاستشارات

[24] المرجع نفسه، ص160.

[25] المرجع نفسه، ص160.

[26] الطبري: جامع البيان، ج6/ ص22.

[27] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج3/ ص363.

[28] الطبري: جامع البيان، ج18/ ص164.

[29] خالد بن عثمان السبت: قواعد التفسير – جمعا ودراسة – دار ابن عفان، القاهرة، ط:1، 1421ه، ج1/ ص238.

[30] القاعدة النحوية هي: الأصل في جواب الشرط مع إنْ أن يتلوها المضارع المجزوم ويندر أن يتعلق بالماضي. انظر جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، تح: أحمد جار، دار البصائر، الجزائر، دط، 2010م، ص299-300.

[31] ابن القيم: بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، دت، ج1/ ص45.

المنارة للاستشارات

Rule: Not everything that is true in a language is true for interpretation

– Study of applied theory–

Dr. Menacer Abbas

Department of Ossoul Eddine

Institute of Islamic Sciences – El-Oued University

abbasimam4@gmail.com

Abstract:

The research deals with a linguistic explanatory rule referred to by many earlier and later scholars, such as Ibn Jarir al-Tabari, Abu Hayyan al-Andalusi, Jamal al-Din al-Qasimi, and Muhammad al-Tahir ibn Ashur, as indicated by more than one of the scholars of Usul al-Tafsir, such as Ibn al-Qayyim and Imam al-Shatibi.

Those who have no knowledge of the rules of linguistic interpretation may believe that the language is an origin in the interpretation of the Holy Qur'an by virtue of it being revealed in the language of the Arabs on the onehand, and its agreement with their methods of discourse on the other hand. and he agrees with their Styles of discourse on the second hand, A mistake may be made by those who subject the vocabulary and structures of the Qur'an to grammatical probability without taking into account the specificity of the Qur'anic text, its Styles and the circumstances of its descent.

Key words:

Rule; Interpretation; Quranic vocabulary; Grammar; Style.

المنارة للاستشارات